

العمدة

[193] الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى: اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد

الحرام الآية (1) 292 - من تفسير الثعلبي: قوله تعالى: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ". وبالسناد المقدم، قال الثعلبي: قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي: نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وطلحة بن شيبه، وذلك انهم افتخروا، فقال طلحة: انا صاحب البيت، بيدي مفتاحه، ولو أشاء بت في المسجد، وقال العباس: انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت في المسجد، وقال علي عليه السلام ما ادرى ما تقولان، لقد صليت ستة اشهر قبل الناس، وانا صاحب الجهاد، فانزل الله تعالى هذه الآية: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين " (2). 293 - ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلي الشافعي، بالسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز، اذنا قال: حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال: اخبرنا أبو الموجه، قال: حدثنا عبدان، عن ابي حمزة، عن اسماعيل بن عامر، (3) قال: نزلت هذه الآية: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام " في علي والعباس عليهما السلام (4). _____ (1) التوبة: 19 (2) غاية المرام ص 362 نقلا عن الثعلبي في تفسيره (3) وفي نسخة: عن اسماعيل بن عامر (4) مناقب ابن المغازلي ص 321 (*).